



## PROJECT ROUND- UP



# التطوير المؤسسي لحكم فعال وخاضع للمساءلة

يدور الحُكم المحلي حول أنظمة وطنية مُعقّدة التي تنطوي على العديد من المؤسسات المترابطة. في ما يخص المجالات المواضيعية التي يركّز عليها مشروع تطوير الحُكم المحلي في العراق (LOGDEVI)، فقد حدد شركاؤنا الرسميون في العراق عدداً من المؤسسات التي تحتاج إلى التعزيز بطرق مختلفة لتحسين المساءلة الداخلية والخارجية. على سبيل المثال تعريف الأنظمة الداخلية وتوضيح الأدوار والصلاحيات فيما يتعلق بالجهات الفاعلة الأخرى، أو تطوير إجراءات العمل والقدرات التنظيمية. دائماً ما يكون التطوير المؤسسي عملية طويلة المدى ومستمرة بشكلٍ دائمٍ حيث ستؤثر العديد من العوامل المختلفة وموازن السلطة على النتيجة النهائية.

نُظمت عملية شاملة لتطوير دليل المؤسسات البلدية. فقد كُلف محافظا الديوانية والمنى فرقاً فنية للعمل مع مستشار قانوني لوصف الأدوار والمسؤوليات القانونية في الخدمات الفنية البلدية على مستوى المحافظة، وعمودياً بين دوائر المحافظة والمستوى الإتحادي. تمت مراجعة مسودة الدليل في عملية حوار مُعمّقة شاركت فيها مجموعة وزارية من وزارة البلديات والأشغال العامة. تمت مشاركة الدليل والذي يحتوي على التوصيفات الوظيفية من قبل الهيئة العليا للتنسيق بين المحافظات مع جميع المحافظات الخمسة عشر لتقديم ملاحظاتهم وتعليقاتهم والتي أيدته بخطابات رسمية بعدئذٍ إلى جانب دليل المؤسسات البلدية الحاوي على التوصيفات الوظيفية، أنتج مشروع تطوير الحُكم المحلي في العراق (LOGDEVI) كذلك كتيبات أو أدلة أخرى مع فرق فنية من المؤسسات المحلية:

• دليل صلاحيات المحافظ في ظل الظروف الاستثنائية.

• دليل المادة 45 من قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم.

• دليل مديرية الماء في الديوانية والمنى.

• دليل مديرية بلديات المحافظة ودليل المؤسسات البلدية/ دليل البلدية.

ومن المؤسسات المحلية الأخرى التي عمل عليها مشروع تطوير الحُكم المحلي في العراق (LOGDEVI) هو مجلس التخطيط والتنمية في محافظتي المنى والديوانية. في البداية، كانت المجالس غير نشطة مع عدد قليل جداً من الجلسات، والهيكل غير مناسبة، والتعاون كان ضعيفاً بين مجالس التخطيط والتنمية ودوائر القطاعات، والدوائر القطاعية كانت لا ترشح الأشخاص المناسبين لمجالس التخطيط والتنمية، وآليات المشاركة غير مُفعّلة. دعم مشروع تطوير الحُكم المحلي في العراق (LOGDEVI) تطوير الأنظمة الداخلية وأدوار ومسؤوليات مجالس التخطيط والتنمية، بما في ذلك تشكيل أفضل للكفاءات. وقد ساعد ذلك مجالس التخطيط والتنمية على العمل على نحوٍ جيد من خلال عقد عدد متزايد من الجلسات وفقاً للأنظمة المحددة، وبالتالي أصبحت أكثر فاعلية كمؤسسة. كما ساعدت هذه العملية على تعزيز العلاقة بين مجلسي التخطيط والتنمية ووزارة التخطيط التي أقرت بتحسين أداء مجلسي التخطيط والتنمية في المنى والديوانية.

في دهوك، عمل مشروع تطوير الحُكم المحلي في العراق (LOGDEVI) مع لجنة حماية الطفل التي تم تشخيصها على أنها غير نشطة مع إجراءات غير فعّالة، وتفتقر إلى نهج متكامل لحماية الطفل، وعدم وجود إشراف فعّال على الخدمات والجهات الفاعلة المشاركة في قطاع حماية الطفل، وعدم كفاية المنشآت العاملة على مستوى الأقسية والمخيمات. خلال هذه العملية، بدأت لجنة حماية الطفل في لعب دور تنسيقي وإشرافي فعال فيما يتعلق بحماية الطفل من منظور النوع الاجتماعي، حيث جمعت السلطات المحلية الرئيسية والمجتمع المدني معاً في إطار إجراءات داخلية واضحة. كما كلفت لجنة حماية الطفل بعدة دراسات إستراتيجية حول عمالة الأطفال وقضاء الأحداث، وأنشأت لجان حماية الطفل على مستوى القضاء في مواقع متعددة. كما كُلفت لجنة حماية الطفل بعدة دراسات إستراتيجية حول عمالة الأطفال والقضاء الخاص بالأحداث، وأنشأت لجان حماية الطفل على مستوى القضاء في مواقع متعددة. كانت إحدى نتائج عمل لجنة حماية الطفل هي إنشاء وتنمية قدرات مكتب دراسة الحالة الشخصية في محكمة الأحداث الذي تم إقراره بموجب القانون ولكنه لم يتحقق أبداً، وهو الآن مزود بأخصائيين اجتماعيين وأخصائيين علم النفس.

كما دخل مشروع تطوير الحُكم المحلي في العراق (LOGDEVI) في شراكة مع دائرة العمل والشؤون الاجتماعية في دهوك للعمل على أنظمتها الداخلية. وشمل ذلك تحديد إطار للرصد والتقييم وخطة استراتيجية لدائرة حماية الأسرة، وتحديد التوصيفات الوظيفية لجميع موظفي دائرة العمل والشؤون الاجتماعية. تمت العملية الأخيرة بالتعاون الوثيق مع لجنة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في أربيل. صادقت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على بطاقات الوصف الوظيفي لـ 642 موظفاً والتي توضح المتطلبات الرسمية والصلاحيات والمسؤوليات لكل وظيفة وشاركتها مع جميع دوائر العمل والشؤون الاجتماعية في إقليم كردستان. وكان أحد العناصر الأخرى هو البرنامج القياسي للمراكز المجتمعية الذي تم تطويره من خلال تعاون مشروع تطوير الحُكم المحلي في العراق (LOGDEVI) مع الأقسام الرئيسية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ودائرة العمل والشؤون الاجتماعية. وقد تمت مراجعة الوثيقة القياسية والمصادقة عليها من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وطُبعت باللغتين العربية والكردية وتم تعميمها على جميع المراكز المجتمعية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية على مستوى إقليم كردستان لغرض اعتمادها.

في العراق خارج إقليم كردستان، عمل المشروع على توضيح الأدوار والصلاحيات ضمن النظام اللامركزي. تم تضمين مبادئ اللامركزية في الدستور العراقي لعام 2005 وتم التأكيد عليها بشكل أكبر في قانون 2008 رقم 21 (قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم). ولكن منذ تسارع اللامركزية بعد عام 2014، ظلت العديد من السلطات غير مُعرّفة أو غير واضحة، وافترقت المؤسسات المحلية المنشأة حديثاً إلى إجراءات وأنظمة واضحة لتوجيه عملها.